جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مادة: النحو العربي – الصف الثاني

د. مريم غسان سليمان

m_suleman@tu.edu.iq

ست هبة صلاح الدين

Heba.Hussain@tu.edu.iq

عنوان المحاضرة : المغعول فيه(٢)

س- ما الذي يقبل النَّصب على الظرفيَّة من أسماء الزَّمان ، والمكان ؟

ج- أما أسماء الزمان فتقبل النَّصب مُطلقاً ، مُبْهمة كانت ، أو مختصة ، نحو : سرتُ لحظةً ، وقعدتُ مُدَّةً ؛ و : سرتُ يومَ الجمعةِ ، وسرت يوماً طويلاً ، وجئت اليومَ .

وأما أسماء المكان فلا يقبل النَّصب منها إلا نوعان :

١- المبهم ، نحو : طار العصفور فوقَ البيتِ ، ونحو : وقفت خَلْفَ المسجدِ .
٢- المشتق ، بشرط : أن يكون عامله من لفظه ، نحو : قعدت مَقْعَدَ زيدٍ، وجلست مَجْلِسَ عمرٍو .
فإن كان عامله من غير لفظه تعينَّ جَرُّه ، نحو : جلستُ في مقعدِ زيدٍ ، وجلست في مَرْمَى زيدٍ ، ولا تقول : جلست مَرْمَى زيدٍ (بحذف حرف الجر) إلا شذوذاً .
ومِمَّا شَذَّ من ذلك قولهم : " هو مِنِّى مَقْعَدَ القَابِلَة ، ومَزْجَرَ الْكَلْبِ ، ومَنَاطَ الثُّرَيَّا " فالنصب فيها شاذّ لا يُقاسُ عليه ، خلافا لِلكِسَائيّ .
والقياس : هو منِّي في مقعدِ القابلة ، وفي مزجرِ الكلب ، وفي مناطِ الثريا . والعرب لم تستعملها إلاّ على معنى التمثيل للقرب ، والبعد .
وهذا الشرط المذكور لنصب اسم المكان المشتق قياساً هو مراد الناظم بقوله : " وشرطُ كونِ ذا مقيساً ... إلى آخر البيت " .

س\ما حكم نصب اسم المكان المختص ؟
ج- اسم المكان المختص لا يُنصب على الظرفية ، بل يجب جرُّه بـ (في) لأنّ تضمنَّه معنى (في) ليس باطِّرَاد - راجع هذه المسألة في س٢- ، وأمَّا ما سُمِع منصوباً من أسماء المكان المختصة مع الأفعال الآتية :
(دَخَلَ ، وسَكَنَ ، ونَزَلَ ، وذَهَبَ) نحو : دخلتُ البيتَ ، وسكنتُ الدارَ ، ونزلت البَلَدَ ، وذهبتُ الشَّامَ ، فَلِلنُّحاةِ فيها أربعة أقوال هي :
١- أنها منصوبة على الظرفية شذوذا ، ولا يُقاسُ عليها . وهذا مذهب المحقِّقين من النحاة ، ونسبه الشَّلَوْبِين للجمهور ، وصَحَّحَه ابن الحاجب .
٢- أنَّها منصوبة على نَزْع الخافض (أي : سببُ نصْبِها هو حذف حرف الجر) وهذا هو مذهب الفارسي ، ونُسِبَ إلى سيبويه ، واختاره ابن مالك .
٣- أنها منصوبة على التشبيه بالمفعول به ؛ لأنهم شَبَّهوا الفعل اللاَّزم بالفعل المتعدِّي .

٤- أنها منصوبة على أنها مفعول به حقيقة؛ لأنّ الفعل (دخل) يتعدّى بنفسه تارةً ، وبحرف الجر تارة أخرى ، وكَثْرَةُ الأمرين فيه تدل على أنَّ كلَّ واحد منهما أصل ، وهذا مذهب الأخفش .

الظرف المتصرّف ، وغير المتصرّف

وَمَا يُرَى ظَـرْفاً وَغَـيْرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فى العُرْفِ

وَغَـيْرُ ذِى التَّصَرُّفِ الَّذِى لَزِمْ ظَـرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِمْ

س- اذكر أقسام الظرف باعتبار التصرُّف ، وعدمه ، موضِّحا معنى التصرُّف، وعدمه .

ج- ينقسم الظرف بنوعيه الزمان والمكان إلى قسمين :

١- ظرف مُتَصَرّف ٢- ظرف غيرُ مُتَصرّف .

أولا : الظرف المتصرّف ، هو : ما اسُتعمل ظرفا ، وغير ظرف (أي : أنْ يقعَ اسم الزمان ، أو المكان منصوبا على الظرفية في جملة ، ولا يصلح للنصب على الظرفية في جملة أخرى) .

فهذا الاسم الذي وقع ظرفا في جملة ، وغير ظرف في جملة أخرى يُسمى : ظرفا متصرِّفا ، نحو (يوم ، ومكان) فإنَّ كلَّ واحدٍ منهما يستعمل ظرفاً ، نحو : سرت يوماً ، وجلست مكاناً ؛ ولا يستعمل ظرفا ، كما إذا وقع مبتدأ ، نحو : يومُ الجمعةِ يومٌ مبارك ، ونحو: مكانُك حَسَنٌ ، أو وقع فاعلا ، نحو : جاء يومُ الجمعةِ ، ونحو : ارْتَفَعَ مكانُك...وهكذا .

ثانيا : الظرف غير المتصرف ، وهو نوعان :

١- ما لا يُستعمل إلا ظرفاً ٢- ما يُستعمل ظرفاً ، وشِبهه .

١- ما لا يُستعمل إلا ظرفاً (أي : لا يُفارق النصب على الظرفية) نحو كلمة : سَحَر - إذا أردت

٢- به سَحَرَ يومٍ معيَّن - تقول : أزورُك سَحَرَ يومِ الخميس القادم ، أمَّا إذا لم تُرِدْه من يومٍ معيَّن فهو متصرِّف.

ومن الظروف التي لا تفارق النصب على الظرفية : قَطُّ ، وعَوْضُ ، وبَيْنَا ، وبَيْنَمَا ، وإذا ، وأيَّانَ ، وأنَّى ؛ ومنه الظروف المركَّبة ، نحو : بَيْنَ بَيْنَ ، وصَباحَ مَسَاءَ ؛ ومنها : بَدَلَ - إذا استعملته بمعنى مَكان - نحو : خُذْ هذا بدَل هذا ؛ ومنها : مُذْ ، ومُنْذُ (عند مَنْ جعلهما خبرين ، وما بعدهما مبتدأ) .

٣- ما يُستعمل ظرفاً، وشبهه . والمقصود بشبه الظرف : الظرف المجرور بحرف الجر (مِنْ)

٤- فالظروف المجرورة لم تخرجْ عن الظرفية إلاَّ إلى حالة شَبِيهة بها ؛ لأن الظرف ، والجار والمجرور أَخَوَانِ .

وخُصَّ الجرّ بـ (مِنْ) دون غيرها ؛ لكثرة دخولها على الظروف دون غيرها .

ومن أمثلة ما يُستعمل ظرفا ، وشبهه : عِنْدَ ، ولَدُنْ ، وقَبْل ، وبَعْد ، وحَيْث ، وتحت ، وفوق ... إلخ ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾ .

وقد جعل الشَّارح (فوق) من النوع الأول الذي يلزم النصب على الظرفية ، وهو غير صحيح ، بل هو من النوع الثاني ، كما هو واضح في الشواهد القرآنية .

وقد ورد عن العرب قولهم : حتى متى ، وإلى متى ، وإلى أين ، فأدخلوا حرف الجر (إلى) على ظرف الزمان والمكان ، وهذا شاذّ من جهة القِياس مع صِحَّة اتِّبَاع ما ورد عنهم فقط ، ولا يُقاس على شئ من ذلك .

النَّائب عن الظّرف

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فى ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

س- ما الذي ينوب عن الظرف ؟

ج- ينوب عن الظرف ما يلي :

١- المصدر : ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا ، ونيابة المصدر عن ظرف المكان سماعيّة

٢- لا يُستعمل منه إلا ما ورد عن العرب ، كقولك : جلستُ قُرْبَ زيدٍ (أي : مكانَ قربِ زيدٍ) فَحُذِفَ المضاف وهو (مكان) وأقيم المضاف إليه مقامَه فأُعرِبَ بإعرابه ، وهو النصب على الظرفية ، ولا يُقاس على ذلك ؛ فلا تقول : آتيك جُلُوسَ زيدٍ ، تريدُ مكانَ جلوسِه .

أما نِيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثير ، نحو : آتيك طلوعَ الشمسِ ، وقُدُومَ الحاجِّ ، وخُروجَ زيدٍ ، والأصل : وقتَ طلوعِ الشمس ، ووقتَ قدومِ الحاجِّ ، ووقتَ خروجِ زيدٍ ، فَحُذِف المضاف وأُعرب المضاف إليه بإعرابه .

ونيابة المصدر عن ظرف الزمان قياسي في كل مصدر .

(م) هذا ما ذكره الناظم في هذا البيت مما ينوب عن الظرف ، وبقي أشياء أخرى تنوب عن ظرف الزمان ، أو المكان ، هي :

١- لفظ (كُلّ ، وبعض) مضافين إلى الظرف ، نحو : نمتُ كلَّ الليلِ ، ونمتُ بعضَ الليلِ ، و : بحثت عنك كلَّ مكانٍ .

٢- صفة الظرف ، نحو : جلست طويلاً شرقِيَّ الدارِ (أي: جلست وقتاً طويلاً مكانَ شَرْقِيّ الدارِ) .

٣- اسم العدد الْمُمَيَّز بالظرف ، نحو : صمتُ ثلاثةَ أيامٍ ، وسرتُ ثلاثةَ عشرَ فَرْسَخاً .

٤- ألفاظ مُعَيَّنَة مسموعة تنوبُ عن اسم الزمان ؛ لتضمُّنها معنى (في) نحو قول الشاعر:

أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ صَادِراً وَلاَ وَارِداً إِلاَّ عَلَـيَّ رَقِيبُ

ونحو قولك : أحقًّا أنّك مسافرٌ ، والتقدير : أفي حَقٍّ أنّك مسافرٌ .